

وما سواها (343)

كلمات على ضفاف عام جديد!!*



د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

الأيام تدور مرغمةً وتعطي أكلها ، وتترك آثارها على الموجودات بأنواعها ، والبشر من المخلوقات التي تؤثر وتتأثر بها ، وما نحن على مشارف عام جديد ، يفرض نفسه علينا ، ويدعونا للتفاعل المتجدد والتواصل المتعدد ، وقدراتنا النفسية والعقلية دون معطيات أفلاك الدوران ، فهل ستلد البشرية ما هو أصلح ، وستقضي الأرض على الأطلح؟

الأرض في حيرة بقائية مرعبة ، فهل ستفني عدوها البشري ، وتحافظ على غيره ، أم ستحتضن أجيالا ذات قدرات تقويم وترميم ، وتحرير من الأثيم؟

الحروب القاسية تطرق الأبواب ، والآمال ترتجف في زوايا الدمار والخراب ، وكل من عليها صال ، وللهيمنة أعوان وأجيال ، فهل ستتنازل الوحوش المفترسة عن عرينها الفتاك المتسيد في الغاب؟

الأخلاق تردت ، فالذكر أنثى والأنثى ذكر ، والكراسي تحتضن المألوسين ، من أعداء الحكمة والنور المبين.

الأديان تشوهها النفوس الأمامة بالسوء .

الأرض تنذرنا ولا نرعوي .

الإنفجار ما بعد النووي في الفضاء سيقضي على الحياة فوق التراب .

العرب سينهضون من رماد العدم .

معالم وجودنا الآتية ترسمها قراراتنا العاتية .

الكلمة تردت في مستنقعات الكلام .

العالم يتغير رغم إرادة الأقوياء .

الدوران هو الأقوى .

يكون ترفض كان .

البشر لا يعتبر بل يعبر ويندثر .

المكان بأهله .

التفاعل بين التراب وابن التراب يصنع ملحمة الحياة .

الإرادات قوادم الصيرورات .

قيادات بلا رؤية تخبطات بلا دليل .

الأقلام تنور الأفهام .

الكراسي المععمة مؤمنة .

يراؤون ويمنعون ألف ماعون .

الحق متهم مهان .

الأيام تدور مرغمةً وتعطي أكلها ، وتترك آثارها على الموجودات بأنواعها ، والبشر من المخلوقات التي تؤثر وتتأثر بها ، وما نحن على مشارف عام جديد ، يفرض نفسه علينا ، ويدعونا للتفاعل المتجدد والتواصل المتعدد ، وقدراتنا النفسية والعقلية دون معطيات أفلاك الدوران

فهل ستلد البشرية ما هو أصلح ، وستقضي الأرض على الأطلح؟

الحروب القاسية تطرق الأبواب ، والآمال ترتجف في زوايا الدمار والخراب ، وكل من عليها صال ، وللهيمنة أعوان وأجيال ، فهل ستتنازل الوحوش المفترسة عن عرينها الفتاك المتسيد في الغاب؟

الخونة أسياد الذل والهوان.
لن يكون الشعب سلطانا.
العاصم من الغرق غرق.
الأويثة توطئة اندثار.
القاسم المشترك معترك.
من أنكر الغاب غاب.
الظلام طوابير والأنوار فرادى.
النور لا تبصره الأنام.
التبعية سلوك مقيم.
تحمل المسؤولية أثقل من حمل الجبال.
البشر تبغي النوازع والتطلعات.
التابعون راكعون راتعون.
الحرية وهم المستعبدين.
وحش التراب يفترس ما فوق ظهره.
من لا يزرع لا يصنع.
النعمة بلا رؤية نقمة.
الإرادة الحرة أم الطفرة.
الغلبة للأذكي.
التقديس تنكيس.
الإصرار يصنع الإنتصار.
الحياة ومضة.
الدوران يطرد الشوائب.
الأرض تلدنا وتأكلنا.
الأبدان أوعية خاوية.
القوة للروح.
الصبر بلا عمل خبل.
الوقت عدونا.
النبض ينذرنا.
الناس حمالة حطب.
النفس دين والمهجور هو الدين.
المقدّسون يتريصون.
البشر بضاعة المتأدينين.
إفترسوا الناس بالدين.
الغيب قاهرنا.
الذات المغموسة في الطين لها طنين.
جاء عام على أشلاء عام.
الناس يتنافسون على الموت ويتسابقون نحو الهاوية.
البشر يهيم بما لا يدرك.

الأطلاق تردى ، فالذكر أنثى
والأنثى ذكر ، والصراخي
تحتضن المألوسين ، من أعداء
الحكمة والنور المبيين.

الأديان تشوهها النفوس الأمارة
بالسوء.
الأرض تنذرنا ولا نرغموي.

العالم يتغير رغم إرادة الأقوياء.
الدوران هو الأقوى

يكون ترفض كان.
البشر لا يعتبر بل يعبر ويندثر

التفاعل بين التراب وابن
التراب يصنع ملحمة الحياة.
الإرادات قوادم الصيرورات

الحق متهم مهان.
الخونة أسياد الذل والهوان

الإسقاط السلوكي يسود.
على قدر أهل الجهل تأتي النواكب.
الأوطان غنية بأهلها.
الثروة العقلية موطن الثروات.
الثروات الطبيعية عدوانية بالأمية.
المبصرون ينتصرون.
داء أمتنا في الكراسي.
في بيتنا أشلاء أنا.
المفكرون يتدمرون.
الإستيراد أقعدنا.
نظريات الآخرين تدمر وجودنا.
المنبهرون بالآخر أعداء أمة ودين.
تراثنا مطمور.
عيوبهم مستورة , وفضائلنا مأسورة.
المتفكرون داء الأمة المزمين.
الربط بين الدين والكرسي خطيئة الأجيال.
الأمة لم تضع الدين والدنيا في الميزان.
التسويق الإعلامي يؤلبنا على بعضنا.
كأن الدين أنين.
لا أدري برهان أدري.
أمة بلا دستور في الرمضاء تخور.
التأويلات طاعون دين.
العاجزون يتناسلون.
البشر في الأديان واحد.
البشر بدينه رهين.
ما كان لن يكون.
الخلافة خرافة.
إستنساخ اللاحق من السابق كارثة وجود.
زمان المولود غير زمان الوالد.
أدمغة من حجر في رؤوس بشر.
الأوهام تقودنا.
الحياة وهم لذيد.
النفوس تسعى لموتها.
في بحر الدنيا أطواق النجاة مجهولة.
الأخوة الأعداء أعظم المصائب.
الغصن يقتل الشجرة.
قوانين الطبيعة نافذة.
من يبصر إبقاعات الكون يكون.

العاصم من الغرق ترقق.
الأوبئة توطئة اندثار

تحمل المسؤولية أثقل من حمل
الجبال.
البشر تبغي النوازع والتطالع

من لا يزرع لا يصنع.
الزحمة بلا رؤية نقمة

الإصرار يصنع الإنتصار.
الحياة ومضة.
الدوران يطرد الشوائب

الناس حقالة حطب.
النفوس دين والممبور هو
الدين

جاء عام على أشلاء عام.
الناس يتنافسون على الموت
ويتسابقون نحو الهاوية

لكل ظاهرة ميعاد.
الناصر أحد.
إلا بلسم وجودنا الصاعد.
عيون الكون مبصرة.
الداء يتراكم والزمان يتساقم.
كن في قبضة تراب من ذاك الأثر.
الأفهام المدركة تبصر النور.
الواحد كل والكل في واحد.
قالت الأفكار بأنها الأنوار.
سمى البرهان فوق عرش أرى.
عندما يمحق اللاحق السابق تتقهقر الأيام.
البناء المرصوص لا يعرفنا.
الحق النرجسي سيدنا.
كلها تعرف والجهل مقيم.
الصبر على الجوع والحرمان ليس بدين.
العناء بلاء الغافلين.
عمائم القول مزرية.
أقولنا أعداؤنا.
تجار الدين يخدرون المساكين.
عام جديد ولن يأتي بجديد.
الأمنيات تحكمننا والواقع ينكرنا.
التشكي والأئين ديدنا.
داء الولولة طاعون وجودنا.
التحدي سيف لا ينثلم.
ما حولنا مرآتنا.
الأمل قائد الحياة.
الدنيا تدوس على جمرات النفس الأمارة بالعدوان.
البراميل الفارغة تعجبنا.
التجهيل بالدين ديدن المؤدنين.
التعلل بالآمال قوة دافعة للأمام.

أتمنى أن نزرع لنصنع , ونهتم بالثروة الحيوانية ونستثمر في الطاقات الشبابية الواعدة على كافة الأصعدة , فالمستقبل يتبرعم على صدور الأجيال الصاعدة , وأن نبني المدارس الابتدائية اللائقة بمستقبل مشرق , ونرى قيمة الإنسان ونرعاه صحيا ومعرفيا.

سواحل الأيام تثقلها الآثام
نعبر ضفاف الأيام وتلقينا ضفة غادرة في تيار الوجود الهادر الذي يغرقنا في أوعية الغياب.
الزمن يدرجنا ويغزلنا ويصنع منا نسيج تراب.
الأفكار تتدرج على ظهر الجواب

الثروة العقلية موطن الثروات.
الثروات الطبيعية عدوانية
بالأمية

نظريات الآخرين تدمر وجودنا.
المنبهرون بالآخر أمعاء أمة
ودين

الربط بين الدين والكورسي
خطيئة الأجيال.
الأمة لم تضع الدين والدنيا في
الميزان

أمة بلا دستور فهي الرمضاء تخور.
التأويلات طامعون دين.

إستنساخ اللاحق من السابق كارثة
وجود.
زمان المولود غير زمان الوالد.
أدمغة من حجر في رؤوس بشر

من يبصر إيقاعات الكون
يكون.
لكل ظاهرة ميعاد

طار الباء من رأس البشر
السائرون أصحاب المرام
قف على رهوة الإصرار لتكون
الأطلال شواهد خرساء ومن كان فيها عاش فيها
الديار فيها نار
دارت الأيام ونطق الختام
ملحمة الصيرورة يصنعها الإصرار
الأمم إمام
لكل خطوة قدوة
أجنحة الأفكار لها قوادم
الأشواك ذات زعانف
الأشجار كالأخيار
ميزان العدالة الإلهية فاعل فوق التراب
من أراد أجاد
الناس من طين بعضهم
الكل يأكل كله
الأرض حيلى بالأموات
الأموات طعام الأحياء
الأبدان سماد التراب
قالوا وما فعلوا فأغفلوا
برهان التعافي لا يوافي
الأغصان تأكل جنورها
معارض النسيان ذات أسنان
الأفكار أنهار
السماء مصابيحها الأنوار
المقلدون عصافير بلا أجنحة
التائهون يشربون السراب
أمة بلا جذور سجير تنور
العبيث طريقنا
الأمجاد تصدح فوق الأشهاد
العالم يطير إلى سوء المصير
التغفيل سياسة التدمير
الناس تأكل الناس
الحميم برقع الهشيم
التصعيد تقديد
يقضمون الأوطان بأسنان أبنائها
الأمة الرخوة تحفها السطوة
الأيام تزحف على بطن أوجاعها

معدما يمدق اللحق السابق
تتقصير الأيام.
البناء المخصوص لا يعرفنا.
الحقق النرجسي سيدنا

عالم جديد ولن يأتي جديد.
الأمميات تحكمنا والواقع يكرهنا

الدنيا تدوس على جمادات
النفوس الأمانة بالعدوان.
البراميل الفارحة تعجبنا.
التجهيل بالدين ديدن
المؤدبين

السائرون أصحاب المرام
قف على رهوة الإصرار لتكون

ميزان العدالة الإلهية فاعل فوق
التراب
من أراد أجاد

الناس من طين بعضهم
الكل يأكل كله

مات من عاش وعاش من مات
طريق المجد بمسار واحد
الصاعد نازل
البحر يتغرغر بمائه
الناس أجناس من الطين
الشعر حفيف الروح
للدوران إيقاع فينا
حبيب العصور لا يروينا
الداء قريب والطبيب غريب
العماء الحضاري أن نرى بعيون غيرنا
القمم الشام تتوطنها الطيور الجارحة
تعويم الأفكار إحتضار
المصباح سلاحنا الليلي
الشروع يطلقه المشروع
الحركة قلب الحياة
الحرية مسؤولية وأمانة
القادمون راحلون
الكراسي لا تدوم
العقل الوهمي عدو الذات والموضوع
الدين نار إنهيار
القائد من يرعى الغنم
الداهية آتية إذا ساء البشر .
أطرب الريح الحجر .
العذول يصول .
الإرادة الكبرى تنتصر على الكثرة الصغرى
فيض النواهي كوني الإتساع
مرحى لأقدار ذات عيون
إمتلاً الكأس وما أفاض
الرحى لمن دحى
المواجه في تراجع
أصوات الفجر لها صدى في القلوب
ستتهض الأمة من تراب الوجيع
القيادة الإقتصادية عربية
ثلاث دول ستقود مسيرة الإنطلاق هي مصر والسعودية والجزائر
عام مريز وخطير , والدنيا للجحيم تسير
عام سعيد أم مبيد
الأرض لمن يحرقها .
المستقبل مدرسة إبتدائية

قالوا وما فعلوا فأنزلوا
برهان التعافي لا يوافي
الأخصان تأكل جذورها

أمة بلا جذور سجير تذور
العبيث طريقنا
الأمجاد تصدح فوق الأشهاد

يقضمون الأوطان بأسنان أبنائنا
الأمة الرخوة تحفها السطوة

الأيام تزحف على بطن أوجاعها
هائت من عماش وعماش من هائت
طريق المجد بمسار واحد

العماء الحضاري أن نرى بعيون
غيرنا
القمم الشام تتوطنها الطيور
الجارحة

الحركة قلب الحياة
الحرية مسؤولية وأمانة
القادمون راحلون

الإرادة الكبرى تنتصر على

الأنهار تتوالد
الإروائية مهارة بشرية
فضاء وجودنا أحمر .
الأمم بعقول أبنائها
الدين لا يعين بل يدين
المعتقدات تقضي على أصحابها
العدوانية دستور الحروب
القتل سلطان الحروب
البشر يكنز أشرس الوحوش
البشر يفترس البشر
التدحرج على سكة الأعمار إحضار
الإنسان في الأبدان
الروح عنوان
لكل نفسٍ أوان
الغائب يحضر بدون كيان
النفوس من عناصر التراب
حليب أفكار من أضرع الخيال

الكثرة الصغرى
فيض النواهي كوني الإتساع

ستنفض الأمة من توابج الوجع
القيادة الإقتصادية عربية

عام مرير وخطير , والدنيا للجهيم
تسير
عام سعيد أم مبيد

الغائب يحضر بدون كيان
النفوس من عناصر التراب
حليب أفكار من أضرع الخيال

* في مدينتي أيام الصبا والشباب المبكر , كنت أمضي وقتا من المساء الأخير من كل عام أجالس
الفضاء على قمة الملوية , ولا أعرف لماذا كان ذلك أشبه بالطقس التأملي الذي أؤديه كل عام , حتى
غادرتها , ولمرات عدت إليها في اليوم الأخير من بعض الأعوام , ومارست ذلك السلوك الإلهامي وقت
الأصيل , رغم البرد , غير أن نفحات الروح كانت ذات طعم منعش لذيذ.
ومع الأيام صرت أكتب فيما تبقى من ساعات كل عام , وهذه بعض الإنشائات الفكرية التي تمكنت
منها رغم ضغوط العمل.

الساعات الأخيرة من عام 2022

مع الأيام صرت أكتب فيما تبقى
من ساعات كل عام , وهذه
بعض الإنشائات الفكرية التي
تمكنت منها رغم ضغوط العمل.
الساعات الأخيرة من عام 2022

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa343-050123.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار hgehe عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الويبج

23 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويبج: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>